

المؤتمر الاستعراضي الثاني للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

مابوتو، ٢٣-٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٤
البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت
استعراض سير عمل الاتفاقية ووضعها

مابوتو+١٥

إعلان الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

مقدم من الرئيس المعين للمؤتمر الاستعراضي الثالث

لقد أحرز تقدم هائل منذ اجتماعنا الأول قبل خمس عشرة سنة، لكن لا بد من
عمل المزيد

١- لقد مرت خمس عشرة سنة منذ أن عقد المجتمع الدولي اجتماعه الأول في مابوتو من أجل بدء الجهود التاريخية الرامية إلى الوفاء بالعهد الذي تتضمنه اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام. وفي عام ١٩٩٧، أُقيمت شراكة فريدة من نوعها لحظر الألغام الأرضية بين الدول المتأثرة بالألغام وغيرها من الدول، والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، والعديد من المنظمات غير الحكومية من مختلف أنحاء العالم. وإذ نفتخر بما حققناه من إنجازات ونضع ما تبقى لنا من أعمال صوب أعيننا، نعود إلى هذا البلد الذي دمرته الألغام ذات يوم، ونحن ملتزمون باستكمال مهمة إنهاء المعاناة والإصابات التي تسببها الألغام المضادة للأفراد، لصالح جميع الناس وإلى الأبد.

٢- وفي أيار/مايو ١٩٩٩، كان عدد الأطراف في الاتفاقية ٤٥ دولة، وكانت موزامبيق الدولة الوحيدة التي التزمت بالاتفاقية من بين ١٨ دولة أفريقية. ويبلغ عدد الدول الملتزمة



الرجاء إعادة الاستعمال

(A) GE.14-05459 230614 240614



بهذه الاتفاقية في الوقت الراهن ١٦١ دولة، وثمة قبول عام للاتفاقية في أفريقيا. وهناك اتفاق واسع النطاق على عدم قبول استخدام الألغام المضادة للأفراد، وعلى ضرورة وضع حد وإلى الأبد لتبعاته المأساوية على الصعيدين الإنساني والاجتماعي - الاقتصادي. ولهذا السبب، لن ندخر جهداً في سبيل مواصلة الترويج للانضمام إلى الاتفاقية واحترام قواعدها على نطاق عالمي.

٣- وعندما اجتمعنا لأول مرة في مابوتو، كان تطهير جميع المناطق المزروعة بالألغام هدفاً بعيد المنال، وربما كان يراه البعض هدفاً لا يمكن تحقيقه. واليوم، استكملت قرابة ٣٠ دولة هذه الجهود، مما يبرهن على إمكانية الوفاء بالتزامنا المتعلق بإزالة الألغام. بيد أننا لا نزال نشعر بقلق بالغ لأن الألغام المزروعة ما فتئت تسبب الموت والمعاناة في مختلف أنحاء العالم. ولذا، فإن جهودنا الرامية إلى إزالة الألغام ينبغي أن تكون أكثر كفاءة وملاءمة.

٤- وفي مابوتو في عام ١٩٩٩، أعرب المجتمع الدولي في البداية عن ضرورة الأخذ بنهج شامل لمساعدة الضحايا في الوقت الذي نبذل فيه جهودنا كجزء من نهج أوسع للرعاية الصحية وإعادة التأهيل وحقوق الإنسان وغيرها من المجالات. ولقد أحدثت الاتفاقية تغييراً، ونحن ندرك جيداً التزامنا الثابت تجاه ضحايا الألغام. إن العمل من خلال السياسات والأطر الوطنية والدولية الأوسع نطاقاً المتعلقة بالإعاقة والصحة والتعليم والتوظيف والتنمية والحد من الفقر، سيساعد على كفاءة إحراز المزيد من التقدم نحو تحقيق المشاركة الكاملة والفعالة لضحايا الألغام في مجتمعاتهم على قدم المساواة مع غيرهم.

سوف نواصل بذل الجهود القائمة على الروح الفريدة المتمثلة في التعاون والشراكة

٥- في مابوتو في عام ١٩٩٩، أنشأنا آليات مبتكرة لمعالجة الظروف الخاصة بذلك الوقت. وبعودتنا اليوم إلى حيث بدأت جميع الجهود الدولية من أجل تنفيذ الاتفاقية، نود أن نغتنم هذه الفرصة للتكيف من أجل التصدي للتحديات الراهنة والمستقبلية. إن نجاح الاتفاقية يقوم على الجمع بين الإمساك بزمم الأمور على المستوى الوطني والتعاون على المستوى الدولي. وبوصفنا دولاً ذات سيادة، ندرك جيداً أننا نتحمل، فرادى، مسؤولية التقيد بالاتفاقية وتنفيذها في جميع المناطق الخاضعة لولايتنا أو لسيطرتنا. وبوصفنا جماعة من الدول التي تعهدت بهذا الالتزام، ندرك أن تسريع إنهاء المعاناة والإصابات التي تسببها الألغام المضادة للأفراد لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال شراكات، بما في ذلك الشراكات بين الدول المتأثرة بالألغام وغيرها من الدول الأخرى والأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمجتمع المدني. وبعد مرور خمس عشرة سنة على اجتماعنا الرفيع المستوى الأول في مابوتو، أصبح من الواضح أكثر من أي وقت مضى أنه يجب أن تسود روح من التعاون للتغلب على التحديات المتبقية.

نحن ملتزمون بالامتثال والإنجاز

٦- لقد اقترن شعور التفاؤل الذي ساد في مابوتو في عام ١٩٩٩ بحقيقة أن من الممكن بالفعل إنهاء حقبة الألغام المضادة للأفراد. ونحن نؤكد الإبقاء على طموحنا المتمثل في التقييد الصارم بمعايير الاتفاقية، والوفاء في أقرب وقت ممكن بالتزاماتنا المحددة زمنياً **[محلول عام ٢٠٢٥]**، وضمان ألا يكون هناك أي ضحايا جدد للألغام في المناطق الواقعة تحت ولايتنا أو سيطرتنا بحلول ذلك الوقت، وكفالة مشاركة الناجين مشاركة كاملة وفعالة في مجتمعاتهم على قدم المساواة مع غيرهم.

٧- وانطلاقاً من عزمنا على إنهاء المعاناة والإصابات التي تسببها الألغام المضادة للأفراد، سوف نعمل على تحقيق ما يلي:

- الوفاء بالتزاماتنا بتدمير جميع مخزونات الألغام المضادة للأفراد وتطهير جميع المناطق المزروعة بالألغام في أقرب وقت ممكن، واضعين في اعتبارنا أن التعاون سيكفل إنجاز هذه المهام؛
- كفالة الامتثال لأحكام الاتفاقية المتعلقة بالحظر الشامل لاستعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتيسير الامتثال للتزاماتنا بموجب الاتفاقية عن طريق العمل معاً بروح التعاون الفريدة لهذه الاتفاقية؛
- مواصلة الدعوة إلى الالتزام بأحكام الاتفاقية على الصعيد العالمي، وإدانة استخدام أي جهة فاعلة للألغام المضادة للأفراد، بما في ذلك الجهات المسلحة من غير الدول، والعمل على منع أي استخدام لهذه الألغام في المستقبل، ومناشدة العالم لينضم إلينا في تحقيق ذلك؛
- مضاعفة جهودنا الرامية إلى تلبية احتياجات ضحايا الألغام بصورة ملموسة من أجل بلوغ الهدف المتمثل في مشاركة ضحايا الألغام مشاركة كاملة وفعالة في مجتمعاتهم على قدم المساواة مع غيرهم؛
- كفالة إشراك ضحايا الألغام في جهودنا بطريقة تراعي نوع الجنس والعمر. ووضع كرامة ورفاه الناجين وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية في صميم الجهود التي نبذلها؛
- تعزيز الإمساك بزمam الأمور وبناء القدرات على المستوى الوطني، وتعزيز التعاون، وإقامة شراكات لإنجاز هذه المهمة؛
- مواصلة التركيز وبذل كافة الجهود إلى أن يتحقق هدف الاتفاقية الرئيسي والغرض منها بشكل كامل.

٨- وبعودتنا إلى موزامبيق، نلتزم بتحقيق هذا الطموح، ونحن نسترشد بخطة عمل مابوتو للفترة الممتدة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٩.